رابط المادة على منصة باحث

الفقه الميسر

الفقه الميسر - الصلاة ٠٢ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة الاخوات نواصلوا حلقاتنا في فقه العبادات. وتقدم معنا في الحلقة الماظية الحديث - 00:00:03

عن بعض المسائل المتعلقة بسورة الفاتحة واليوم نقف مع تدبر سورة الفاتحة في الصلاة اه ان كان هذا الموضوع ليس من موضوعات الفقه ولكنه في الحقيقة من الفقه الاعظم في الدين - 00:00:23

النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. هذا ليس مقصورا على معرفة الاحكام الشرعية. بل يدخل في هذا كل علم يتعلق بالدين من العلم بالله والعلم بكتاب الله والعلم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا شك ان - 00:00:43

سورة الفاتحة من اعظم ما ينبغي للمسلم ان يعتني به. لان الفاتحة هي حقيقة الصلاة كما مر معنا في الحديث القدسي ان الله جل وعلا يقول قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين. فاذا قال الحمد لله رب - 00:01:03

العالمين قال الله حمدني عبدي الى اخر الحديث كما مر معنا التأمل في هذا الحديث وهذه الصلاة في حقيقتها يا مناجاة بين العبد وربه وتحصل حقيقة هذه المناجاة في سورة الفاتحة - 00:01:23

فكلما قرأت اية من اياتها الله تعالى يجيبك. يقول حمدني عبدي. اثنى علي عبدي. مجدني عبدي فينبغي للعبد ان يقف بين يدي ربه خاشعا مقبلا بقلبه على الله. وعليه ان يعرف ما يقول - 00:01:40

ويتدبر ما يقول من كلمات سورة الفاتحة. وينبغي عليه ان يستشعر انه يقرأ في الصلاة اعظم كلام انزله الله تعالى. كلام الله تعالى اعظمه واجله سورة الفاتحة فهي اعظم سورة في القرآن الكريم. يقول الله تعالى فيها بسم الله الرحمن الرحيم تأمل اول كلمة - 00:02:00

تفتتح بها مناجاتك مع ربك جل وعلا كلمة الحب. الحمد لله رب العالمين. هذه الكلمة تثير في قلبك محبة الله. الحمد لله رب العالمين. تحمد الله تعالى. الحمدلله على نعمة الاسلام. الحمدلله على نعمة السنة - 00:02:28

الحمدلله على نعمة الهداية. الحمدلله الذي اقامني بين يديه في صلاتي والا كم من الناس من تركوا الصلاة؟ كم من الناس من تركوا صلاة الجماعة؟ والله تعالى هو الذي تفضل عليك واوقفك بين يديه الحمد لله الحمد لله على نعمة المال والاهل والعافية والامن الحمد لله وان تعدوا نعمة الله - 00:02:48

والله لا تحصوها. وكذلك كلمة الحمد فيها وصف الله تعالى بالكمال. لان الله تعالى يحمد على كل شيء. يحمد على كمال علمه وسمعه وبصره وحكمته وانعامه واحسانه ويحمد الله تعالى في السراء والضراء. الحمدلله رب العالمين. الذي ربانا وربى جميع العالمين بنعمه. خلقنا ورزقنا - 00:03:13

ثم اختص الله تعالى المؤمنين بتربية خاصة فهدانا للايمان وكان بالمؤمنين رحيما وهذه رحمته الخاصة تربيته الخاصة. ولما كانت ربوبية الله تعالى مبنية على رحمته بعباده وخلقه. قال بعدها الرحمن الرحيم - 00:03:40

الرحمن ذو الرحمة الواسعة والرحيم ذو الرحمة الواصلة الى من شاء من خلقه. تستشعر في هذه الاية كمان رحمة الله تعالى فترجو رحمة الله ترجو ما عند الله. هذه الاية تفتح في قلبك باب الرجاء - 00:04:01

الرحمن الرحيم. ترجو عفو الله ورحمته ومغفرته ورضوانه وترجو الفردوس الاعلى من الجنة. لن تبلغ هذه الدرجة بعملك ولكن رحمة الله تعالى واسعة فلا تقصر في حسن الظن بالله. واليقين برحمته جل وعلا. الرحمن الرحيم. مع - 00:04:23

هذه الاية التي تفتح في قلبك باب الرجاء تأتي بعدها اية تفتح في قلبك باب الخوف والهيبة من الله جل وعلا ما مالك يوم الدين وما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين. يوم لا تملك نفس لنفس شيئا. والامر يومئذ لله. يوم يفر المرء من اخيه - 00:04:48
وامه وابيه وصاحبته وبنيه. لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه. فماذا اعددت لهذا اليوم؟ يوم تجد كل نفس ما عملت من محضرا فتستبشر وتفرح به. وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا. ويحذرك - 00:05:11
الله نفسه والله رؤوف بالعباد. الله تعالى يملك كل ايام الدنيا والاخرة. ولكن تأمل خص ملكه بيوم الدين بانه في ذلك اليوم يظهر للخلق ان الله تعالى هو المتفرد بالملك - 00:05:31
في الدنيا ملوك كثيرة ملوك كثيرون يدعون الملك لكن يوم القيامة يستوي فيه الملك والمملوك الحاكم والمحكوم الغني والفقير الشريف والوضيع. لمن الملك اليوم؟ لله الواحد القهار. مالك يوم الدين - 00:05:49
وتأمل بعد ان وصفت الله تعالى بهذه الصفات العظيمة تعترف بانه المعبود الحق تعترف بعبوديتك لله اياك نعبد واياك نستعين وكأنك بعد ان حمدت الله واثنيت عليه ومجدته اصبحت قريبا من الله - 00:06:11
فيختلف الاسلوب كان الاسلوب في بداية سورة الفاتحة اسلوب الغائب الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين. ثم بعد ذلك اه انت قلت الايات الى اسلوب المخاطب اياك - 00:06:32
هذا اسلوب خطاب مباشر اياك نعبد واياك نستعين العبد كلما ذكر ربه اقترب منه فتعترف بعبوديتك لله اياك نعبد واياك نستعين وهذه الاية هي سر الفاتحة وحقيقتها ومقصودها في مقصود سورة الفاتحة تحقيق عبودية الله تعالى. وتأمل كيف بنيت العبودية على اسماء الله وصفاته. لانك - 00:06:52
في عبادتك لله اذا استشعرت عظمة الله وانه المحمود على كل شيء وانه رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين فعبدت الله بقلب مليء بعظمته آآ الايمان باسماء وصفاته فتكون عبوديتك - 00:07:23
وتؤدي العبودية بخشوع اقبال على الله جل وعلا قال اياك نعبد وهذه الغاية التي خلقنا لاجلها وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون تأمل ما قال نعبدك قال اياك نعبد يعني لا نعبد الا الله - 00:07:43
تقديم الكاف اصل الكلام نعبدك؟ فقدم الكاف قال اياك نعبد. هذا يدل على الحصر. لا نعبد الا الله هذا معنى لا اله الا الله لا معبود بحق الا الله ولا محبوب الا الله ذي العبادة في حقيقتها محبة لله وتذلل لله اياك - 00:08:03
نعبد فتخرج هذه الاية من قلبك الشرك بالله والتعلق بشهوات الدنيا والرياء يكون قلبك خالصا لله ما تعلق بغير الله. ثم لن تستطيع ان تحقق هذه الغاية العظمى الا اذا استعنت بالله - 00:08:23
فقال واياك نستعين. فاياك نعبد اعظم غاية. واياك نستعين اعظم وسيلة لتحقيق هذه الغاية. واياك نستعين فتعتذر بعجزك لا حول لك ولا قوة الا بالله. ولهذا اذا سمعت المؤذن يقول حي على الصلاة حي على الفلاح تقول لا حول ولا قوة الا بالله - 00:08:48
اياك نستعين فتخرج من قلبك هذه الاية الكبر والغرور بالنفس والعجب بالنفس تعترف بعجزك. اياك نستعين. وما اجمل ان تبتدأ اه اعترافك بالعبودية بهذه الكلمة اياك التي ترجع الى الله جل وعلا - 00:09:08
فهذا الذ في الخطاب اياك نعبد واياك نستعين. وتأمل بعد ان اثنيت على الله ومجدت الله واعترفت عبوديتك وعجزك لله جل وعلا بعد ذلك اصبحت مؤهلا للسؤال. فتسأل الله تعالى اعظم مطلوب. اهدنا الصراط المستقيم - 00:09:32
هذا من اداب الدعاء. تبدأ بالثناء على الله والاعتراف بالعبودية والعجز. ثم تسأل الله تعالى حاجتك واعظم مطلوب هو الهداية. اهدنا الصراط المستقيم. قد يقول قائل طيب الحمد لله انا مسلم. الله تعالى هداني. لماذا اكرر هذا الدعاء في - 00:09:58
كل ركعة من ركعات صلاتي. بعضهم يقول اهدنا الصراط المستقيم يعني ثبتنا على الصراط. صحيح الثبات نعمة عظيمة ولكن الامر اعظم من هذا ليس مقصود ان تسأل الله الثبات فقط. بل العبد محتاج الى هداية الله تعالى. في كل ثانية في كل - 00:10:18
في نفس من انفاس حياته. ان اراد ان يقترب الى الله تعالى دائما. انت تحتاج الى هداية اه تتعلم بها احكام الدين. هداية العلم ثم كم نعلم من الامور في الدين والفضائل ولكن لا نعمل بها. فتحتاج الى هداية عمل توفيق للعمل الصالح - 00:10:41

التوفيق لقيام الليل بصيام النهار لذكر الله لتلاوة القرآن لبر الوالدين هذه هدايات. ثم اثناء فعل العمل تحتاج الى هداية الخشوع في العمل وكم منا من يعصي الله تعالى فتحتاج الى هداية الثبات على العمل الصالح. وبعد المعصية تحتاج الى هداية التوبة الى الله تعالى - 00:11:04

وهكذا الهدايات لا نهاية لها كل ما وصلت الى درجة في الهداية تحتاج الى هداية اعلى منها. هداية الشوق للقاء الله. هداية اليقين بالله. ذات الرضا بالله. وهكذا لا نهاية لها - 00:11:28

كذلك اه اي عمل يوفق له العبد فهو هداية. بر الوالدين هداية حسن العشرة الزوجية هداية اصلاح اولادك وتربيتهم التربية السليمة هداية خاصة في هذا الزمان زمان الفتنة. ان تستغل وقتك في ذكر الله بدل ان - 00:11:44

اه تتضجر من طول الانتظار لموعد مثلا تنظر الى الساعة او تقلب صفحات الجريدة لا ينزل الله عليك هداية فتشتغل بذكر وتلاوة كلام هذه هداية من الله تعالى. اذا العبد مفتقر الى الهداية اشد من افتقاره الى - 00:12:05

الطعام والشراب اهدنا الصراط المستقيم وهذه هداية علم وهداية عمل بين لنا الصراط المستقيم دين الاسلام. ووفقنا التمسك به. اهدنا الصراط المستقيم الصراط المستقيم هو الاسلام عبادة الله وحده جل وعلا وان اعبدوني هذا صراط مستقيم. فكأنك تستعين بالله على - 00:12:23

تحقيقي اياك نعبد بقولك اهدنا الصراط المستقيم. اهدنا الصراط المستقيم. وتأمل كيف الله تعالى يصف دين الاسلام بانه الصراط تقول سردت اللقمة يعني اذا ابتلعتها بسهولة وسرعة وهكذا الذي يقف - 00:12:46

على هذا الطريق طريق الاسلام كأن هذا الصراط يبتلعه بسهولة هذا الدين وجماله ومحاسنه ثم تأمل كيف وصفه الله بالمستقيم واقرب طريق واسهل طريق واسرع طريق بين نقطتين هو الطريق المستقيم. فاذا اردت السعادة في الدنيا والاخرة فعليك بالصراط المستقيم - 00:13:04

ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى. اهدنا الصراط المستقيم ثم بين الله حقيقة هذا الصراط وانه نعم من الله على عبده صراط الذين انعمت عليهم. فهذا الصراط نعمة من الله تعالى - 00:13:26

وتأمل كيف جعل الله تعالى الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم واول من يدخل فيمن انعم الله تعالى عليهم من هذه الامة نبينا صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم. فالصراط المستقيم هو صراطهم. فاذا اردت ان تعرف حقيقة هذا الصراط فاسلك سبيلهم - 00:13:43

سابقونا الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن افتراق هذه الامة قال في الفرقة الناجية من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي. فعليك - 00:14:03

بالتمسك بهدي الصحابة في العقيدة في العبادة في الاخلاق في الزهد في المعاملات. اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم. هذه الاية يطوقنا الى رسولنا صلى الله عليه وسلم الى الصحب الكرام الى ابي بكر الى عمر الى عثمان الى علي الى سائر الصحابة رضي الله عنهم - 00:14:21

الى الانبياء عليهم الصلاة والسلام. لانهم اهل هذا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم. كما قال الله تعالى من النبيين والصديقين الشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. ثم حذرنا الله تعالى من طرفي الانحراف عن الصراط المستقيم. غير المغضوب عليهم ولا الضالين - 00:14:41

قال النبي صلى الله عليه وسلم اليهود مغضوب عليهم والنصارى ضالون لماذا؟ لان الانحراف عن الصراط اما ان يكون بمعرفة الحق ولكن ان الانسان ما يعمل بالحق يعاند يتبع هواه وهذا مرض اليهود. اليهود يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. لكنهم اتبعوا - 00:15:01

اهواءهم وحسدوا النبي صلى الله عليه وسلم آآ عاندوا ولم يستسلموا فيستعيذ المسلم من اتباع الهوى تعرف ان هذا حرام ان الزنا حرام ان الربا حرام ان الدخان حرام ان المسكرات حرام - 00:15:25

ان الخمر حرام ثم لا تبالي وتتبع هواك هذا في مشابهة للمغضوب عليهم. والذي يعرف الحق ويعاند هذا يستحق الغضب. فقال غير

المغضوب عليهم ثم آآ الطرف الاخر للانحراف هو ان يجهل المسلم دينه. يجهل الشرك والتوحيد يجهل البدعة والسنة - 00:15:43
في هذه الخرافات ويجهل ان هذا حرام وهذا حلال يقع في المحرمات فعلى المسلم ان يتعلم دينه يتعلم التوحيد وتعلم الشرك وتعلم الشرك الاكبر والاصغر. حتى تجتنب هذه الامور. تتعلم البدعة من السنة تتعلم - 00:16:07
الحلال من الحرام. والنصارى وصفه الله تعالى بالضلال. لان ضلالهم عظيم. اي ضلال اعظم؟ ممن يزعم ان الهه حل في بشر وولد خرج من بطن انثى وكان يأكل الطعام ثم صلب ودفن - 00:16:28
فهذا ضلال مبين. قال ولا الضالين. فكأن المسلم يستعيذ بالله من مرض الجهل. ثم تختم الفاتحة امين وليست من القرآن وليست من الفاتحة لكن معناها اللهم استجب. فهذا دعاء عظيم. فالمسلم كلما قرأ سورة الفاتحة - 00:16:48
كانه يستمد هداية عظيمة من الله. وهكذا في كل مرة تقرأ سورة الفاتحة حقا ان استجاب الله دعاءك ستنزل عليك هداية ستزداد ايمانا وقربا من الله تعالى في كل قراءة - 00:17:08
لك لسورة الفاتحة. ويزيد الله الذين اهتدوا هدى. فنسأل الله تعالى ان يهدينا الصراط المستقيم. اسأل الله تعالى ان يزيدنا هدى. نسأل الله تعالى ان يوفقنا لما يحب ويرضى. وان شاء الله نكمل ما يتيسر من فقه الصلاة في - 00:17:24
القادمة نسأل الله تعالى ان يفقهنا في الدين. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:17:44